النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 31\12\2023 العدد (53) (الأحد قبل عيد الظهور الإلهي)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (8) – القنداق: للميلاد – الكاطافاسيات: الميلاد (مزدوجة)

﴿ التأمل الروحي ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

لنَقتفِ أثر المجوس، ولنقلع عن العوائد المسلطة على هذا العالم، ولنقطع شوطاً بعيداً لنشاهد المسيح. فلو لم يبتعد أولئك عن وطنهم لما عاينوه. ولنزهد بالأمور الدنيوية. حينما كان المجوس في بلاد فارس كانوا يشاهدون كوكباً ولكنهم لمّا أبتعدوا عن تلك البلاد شهدوا شمس العدل، أو بالأحرى لم يشهدوا الكوكب لو لم يعتزموا الرحيل. لنحذُ نحن حذوهم، وإن أضطرب الجميع فلنهرع نحن إلى مقام الصبي. وإن أعترضنا في سبيلنا ملوكٌ أو شعوبٌ أو طُغاةٌ فلا نحلّ عرى عزمنا، وبذلك ندفع عنّا جميع الشدائد التي تهدّدنا. قبل أن يهتدي المجوس إلى الطفل كانت المخاوف والأخطار وأسباب القلق تحفُّ بهم من كل جانب وبعد أن سجدوا له شملهم الهدوء والأمان ولم يعد هنالك نجم يتلقاهم بل ملاك، لأن سجودهم وتقدمتهم للهدايا أشركهم على نوع ما بالكهنوت.

أترك الشعب اليهودي المضطرب، ودع الطاغية السفَّاح، واطرح عنك مطربات العالم، وبادر إلى بيت لحم، بيت الخبز الروحي. أأنت راعٍ؟ تعال إلى المغارة فترى الصبي في المذود. أأنت ملك؟ إن لم تأتِ، فبرفيرك لا يجديك نفعاً. أأنت مجوسي؟ فلا شيء يعوقك إذا ما جئت لمحض تقديم الإكرام والعبادة، لا لتدوس إبن الله. أفعل ذلك برهبة وفرح لأن هذين الأمرين لا يتنافيان. ألا فاحذر أن تقتفي آثار هيرودس قائلاً: "حتى أذهب أنا أيضاً وأسجد له" بنيّة أن تعمد إلى قتله. هكذا يصنع الذين يشتركون بالأسرار المقدسة وهم على خلاف الاستحقاق: "لأن من يجرؤ على ذلك يكون مجرماً إلى جسد الرب ودمه" كما يقول القديس بولس (1 كور 11 : 27). فمن كانوا على هذه الشاكلة يجعلون في قلوبهم طاغوتاً يغار من مملكة المسيح وأعني بهذا الطاغوت (الشيطان)، الشهوة التي هي أكثر إثماً مما كان عليه هيرودس. وهذا الطاغوت الداخلي الذي يذوب عطشاً إلى التسلّط يرسل أعوانه ليتظاهروا بعبادة المسيح ولكنهم بعبادتهم يعمدون إلى الإيقاع به.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلِّص يا ربُّ شعبَك، وبارِك ميراثك.

ستيخن: إليك يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

(2 تيمو 4:5 – 8 (للأحد قبل الظهور))

يا ولدي تيموثاوُسَ، تَيَقَّظْ في كلِّ شيءٍ واحْتَمِلْ المشقَّاتَ، واعْمَلْ عَمَلَ المُبَشِّرِ، وَأَوْفِ خِدْمَتَكَ * أمَّا أنا فقد أُريقَ السَّكيبُ عليَّ وَوَقْتُ انْحلالي قَدِ اقتَرَب * وقد جاهَدْتُ الجِهادَ الحَسَنَ وأَتْمَمْتُ شَوْطي وَحَفِظتُ الإيمانَ * وإنَّما يَبقى محفوظاً لِيْ إكليلُ العَدلِ الذّي يَجْزيني بهِ في ذلكَ اليومِ الربُّ الدَيَّانُ العادل؛ لا إيَّايَ فقط بل جميعَ الذينَ يُحِبُّونَ ظُهورَهُ أيضاً.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مرقس 1:1 – 8 (للاحد قبل الظهور))

بَدءُ إنجيلِ يسوعَ المسيحِ، ابنِ اللهِ. كما هو مكتوبٌ في الأنبياءِ:" ها أنَذَا مُرْسِلٌ ملاكي أمامَ وَجْهِكَ، يُهَيِّءُ طَريقَكَ قُدَّامَكَ * صَوتُ صارخٍ في البَرِّيَة، أَعِدُّوا طريقَ الربّ واجْعَلوا سُبُلَهُ قَويمَةً " * كانَ يوحَنَّا يُعَمِّدُ في البَرِّيَة ويَكرِزُ بِمَعمُودِيَّةِ التَوبَةِ لِغُفرانِ الخطايا * وكان يَخرُجُ إليهِ جميعُ أَهلِ بَلَدِ اليهوديةِ وَأُورُشَليمَ، فَيَعْتَمِدونَ جميعُهُم مِنهُ في نَهرِ الأُرْدُنِ مُعترفين بِخَطاياهم * وكان يوحَنّا يَلبَسُ وَبْرَ الإبِلِ وعَلى حَقْوَيْهِ مِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ وَيَأكُلُ جَراداً وعَسَلاً بَرّياً * وكان يَكرِزُ قائلاً:" إنَّهُ يَأتي بَعدِي مَنْ هُوَ أقوَى مِنّي وأنا لا أَستَحِقُّ أن أَنْحَنيَ وَأَحُلَّ سَيْرَ حِذَائِهِ * أنا عَمَّدْتُكم بالماءِ وأَمّا هُوَ فَيُعَمِّدُكم بالرُّوحِ القدس.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَّ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿ طروبارية الميلاد باللحن الرابع ﴾

ميلادُكَ أيُّها المسيحُ إلهنا، قد أطلعَ نورَ المعرفةِ في العالم، لأنَّ الساجدينَ للكواكب، بهِ تعلموا من الكوكبِ السجودَ لكَ يا شمس العدل، وأن يعرفوا أنَّكَ من مشارقِ العلو أتيت، يا ربُّ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الثاني ﴾

يا يوسف بشّر داود جدَّ الإله بالعجائب الباهرة. لأنكَ قد رأيتَ بتولاً حاملاً فمع الرعاة مجَّدت، ومع المجوس سجدت، وبالملاك أُوحي إليكَ. فابتهل إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق للميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ البتولُ تَلدُ الفائقَ الجوهر، والأرضُ تُقرِّبُ المغارة، لمن هو غيرُ مقترب إليه، الملائكة مع الرعاة يُمجِّدون، والمجوس مع الكوكب في الطريق يسيرون، لأنَّه قد وُلِدَ من أجلنا صبيٌّ جديدٌ، الإله الذي قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

اعرفْ قيمتكَ، أيّها الإنسان! (تتمة).

لطالما اتّبع الشّيوخ الرّوحيّين كلّهم هذا النهج لمساعدة تلاميذهم على تخطّي نواقصهم المختلفة. وهذه لا يتخطّاها المرء بسهولة، كما نظنّ. فالموضوع ليس مقتصراً على قولنا للآخر إنّ لديه النّقص الفلانيّ وإنّه يجب أن يتخلّص منه، وليس مجرّد إرادةٍ من الآخر للتخلّص منه. فكم من الأشخاص يريدون أن يتحرّروا ولا يستطيعون. هذا صعبٌ. فإن كان هذا يحدث للكبار، فماذا ستكون بالأحرى حالة الصّغار.

إن الوالدَين، إلى جانب مسؤوليتهما كوالدَين في الجسد، هم أيضاً والدان بالرّوح، وعليهما أن يريا ولدهما دائماً بالطريقة نفسها: يجب ألاّ يحسباه ملاكاً حين يفرّحهم بضحكه وحيله الصّغيرة، وشيطاناً عندما تظهر نواقصه، بل أن يرياه بالفعل ملاكاً على الدوام، وكياناً يمكنه أن يصل إلى "ملء قامة المسيح" (أف 4: 13)، كما

يقول الكتاب المقدّس، وأن يفصلا عن الولد نواقصه، والشرّ الذي في نفسه، وأن يساعداه على تخطّيها.

عندما يعامل الوالدان الأولاد بهذه الطّريقة، يشعر هؤلاء براحةٍ أكبر، ويصير لديهم استعدادٌ ليجاهدوا كي يتخطّوا نواقصهم.

5- البرنامج: ضروريٌّ من أجل النّمو الطّبيعيّ للولد..

سنتكلّم اليوم على البرنامج الذي يجب أن يتّبعه الوالدان دائماً. فمهما كان الولد صغيراً، لا يُسمح للوالدَين أن يقولا إنّه ما زال صغيراً ليعتاد نظاماً أو برنامجاً، ويتركانه يعيش في فوضى من دون أن يتحمّل المسؤولية.

ما رأي الوالدَين في البرنامج؟.

لنبدأ أيضاً بمثلٍ:

سأل الوالد لدى جلوسه لتناول الفطور: أين هي "جاين Jane"؟

أجابت الوالدة: فكّرتُ في ضرورة تأخّرها عن الاستيقاظ اليوم. فمساء أمس تأخّرتْ في النوم، إذ أنّها أرادتْ رؤيتكَ قبل أن تخلد إلى السرير.

أجاب الوالد: ولكنّني قلتُ لكِ إنّني سأتأخّر كثيراً.

- أعرف، ولكنّها أبَتْ أن تفهم، لهذا تركتها إلى أن استولى عليها النّوم.

- ولكن، مالّذي سيحصل بالمدرسة؟

- لا يهمّ. إنّها في الحضانة. سأكتب رسالةً لمعلمتها أخبرها فيها أنّها كانت متوعّكة صباح اليوم.

- لا أعرف. أظنّ أنّه على "جاين" أن تتّبع بعض الأنظمة.

- لديها الوقت كلّه لتعلّم القوانين. إنّها صغيرةٌ جداً.

لدينا هنا زوجان مع ابنتهما الصغيرة، التي لا بدّ أنّها في الرابعة أو الخامسة من عمرها، كونها تذهب إلى الحضانة. ارتأى الوالد أنّه على الفتاة الصّغيرة اعتياد الانتظام منذ الآن، ولكنّ الوالدة رأت أنّ الفتاة صغيرةٌ جداً على أمر كهذا، وتالياً، يمكنها أن تسمح لها بالتصرّف بحريّةٍ، وعلى هواها، من حين إلى آخر. طبعاً، ليس بعيداً أن تصل هذه الأم إلى حدّ كتابة رسالةٍ لدار الحضانة، تشير فيها إلى أنّ الابنة لم تذهب في ذلك الصّباح إلى المدرسة بسبب توعّكها، وذلك كي تسهّل على ابنتها العيش من دون برنامج.

من الواضح أنّ موقف الوالد وتفكيره فيما يتعلّق بهذا الموضوع سليمان، بعكس موقف الوالدة وتفكيرها. كما رأينا في المثل، كان الوالد يعلم أنّ ابنته تستيقظ باكراً كلّ صباح بعد أن تنام باكراً في المساء، ولكنّه، فيما كان يستعدّ في ذلك الصّباح للذهاب إلى عمله، لم يرَ الابنة تستعدّ للذهاب إلى المدرسة، لأنّها كانت نائمةً بسبب تأخّرها في النوم مساءً.

يبدو أنّ الفتاة اعتادتْ رؤية والدها في المساء قبل النوم. إلا أنّ الوالد انشغل في ذلك المساء، كما يحصل أحياناً، وتأخّر في العودة. أرادت الفتاة أن تبقى مستيقظةً منتظرةً رؤية والدها، مهما كلّف الأمر، وأذعنتِ الوالدة لطلبها. وطبعاً في النّهاية، لم ترَ الفتاة والدها لأنّه تأخّر كثيراً. مع ذلك، تهرّبتْ من برنامجها المعتاد، ونامتْ في وقتٍ متأخّر. كان لا بدّ من أن يستولي عليها النّوم، إذ إنّ الولد في عمرها لا يحتمل كثيراً. فهي ستنام في لحظةٍ من دون أن تريد ذلك أو تدري به. وهكذا ستشعر في الصّباح أنّها تحتاج إلى المزيد من النّوم.

يبدو أنّ الوالد يفكّر باستقامةٍ أكثر من الوالدة، والوالدة لا تتصرّف تصرّفاً سليماً، إمّا عن جهلٍ، وإمّا لأنّ عاطفتها تحرّكها وتشفق على ابنتها. إلاّ أنّها ارتكبت خطأً كبيراً وسبّبت الأذى لابنتها، عندما ظنّت أنّها تسديها خدمةً صالحةً بعدم غصبها أو إحزانها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"انها اختك..."

تقول إحداهن:

– تشاجرت مع أخي شجاراً حاداً. لاساءته لي، ولجرحه مشاعري، ولاهانته وقلة احترامه!! فهددته بأنني سأخبر والدي، وعندما جاء والدي تراجعت عن اخباره، ولكن أمي أخبرته بما حدث بالتفصيل لكي تلقنه درسا في الاخوّة،... فوجدته قد دخل الغرفة علينا وقال له:

– لماذا تشاجرت مع أختك اليوم؟ فرد عليه متذمراً:

– هي من بدأت بالاساءة إليّ يا أبي... فأمسك والدي بيده وسحبه لخارج الغرفة وقال له:

– أهي من بدأت؟ هل أنت حقاً تعي ما تقول؟ أيعقل بأن تقوم اختك بهذا الفعل!!

– يا بني،، هذا البيت هو مملكتها، إذا أهينت فيه، فأين ستُكّرم؟ أنت من بعدي ستكون حاميها وسندها وعُكازها فإذا كسرتها، فإلى من ستلجأ غدا بعد مماتي؟

– أن يكون لك أختاً يا بني في هذه الحياة، يعني من انك قد حضيت بجنة الدنيا ونعيمها،، فلا تخيب ظنها فيك.. فالاخت يا بني:

– هي التي تحبك بصدق...

– هي كتلة من الحب والحنان...

– هي كنز المشاعر والأحاسيس...

– هي شعلة من الطيبة والحنان...

– هي الأم الثانية في الحياة...

– هي الخادمة الامينة في كل وقت... فحافظ عليها، لإنها كنز قد وهبه الله لك من السماء...

أحباءنا: هل أنعم الرب عليك بهذا الكنز؟ كيف هي علاقتك اليوم معها؟ كيف تعاملها؟ متى كلمتها وزرتها وسألت عنها؟ ميلاد مجيد.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"البارة ميلاني التي من رومية"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في الحادي والثلاثين من هذا الشهر لتذكار القديسة البارة ميلاني التي من رومية.

هذه كانت سيدة شريفة النسب من سلالة رؤساء الحكم في رومية غنية جداً وشهيرة. فلما مات زوجها وولدان من اولادها ذهبت الى مصر لافتقاد الرهبان الناسكين في جبل نطرية فوزعت غناها على المحتاجين الذين كانوا هناك وعلى المعترفين المناضلين عن الايمان اذ كان الآريوسيون يضطهدونهم وعالت منهم خمسين الفاً مدة ثلاثة ايام. ثم لما نفي اولئك الى فلسطين ذهبت هي ايضاً الى اورشليم وبنت فيها ديراً للعذارى بنفقتها. وفيه توفيت بالبر نحو سنة 410.

وقد كانت ميلاني اخرى حفيدة المذكورة اي بنت ابنها بوفليكلاس الذي كان والياً في رومية وقد ولدت سنة 388. فهذه تزوجت برجل ولدت منه ولدين وبعد قليل ثكلتهما. فتوافقت مع رجلها ان يعيشا باقي حياتهما بالعفاف والطهارة وذهبت بامها ألبيني الى افريقية حيثما رأتا اوغستينس الشريف وافتدتا ثمانية آلاف من الاسرى وبنتا في مدينة تغاستة من اعمال تونس ديرين احدهما للرجال والآخر للنساء. ثم بعد ذلك بست سنوات انتقلتا الى اورشليم فاعتزلت ميلاني في صومعة ضيقة جداً في جبل الزيتون وشدّدت على نفسها بالصوم و السهر. ثم في سنة 434 توفيت. و الظاهر ان مؤلف السنكسارات قد جمل الاثنتين السابق ذكرهما تحت اسم واحد.

فبشفاعة القديسة البارة ميلاني التي من رومية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا.

كل عام 2024 والجميع بألف خير..